تبادل السفراء ، عندما يسلم الاسرائيليون للعرب الاراضي التي احتلوها في العام ١٩٦٧ » . وشدد الرئيس المصري قائلا في المقابلة نفسها « ان صراحتي كرجل سلام لا يمكن التشكيك بها . ليست لدينا اية اهداف عدوانية ضد اسرائيل ... ان العالم كله يعرف انني رجل سلام وهذا ما اثبتته بادرة العام الماضي للوصول الى اتفاق سلام . الا ان الحكومة الاسرائيلية اقنعت شعبها بأني رجل حرب » .

فيما يتعلق بردود الفعل الدولية على قرارات السادات لم يصدر اي تعليق رسمي عن الاتحاد السوفياتي حتى الان ، وكانت التعليقات الصحفية هي رد الفعل الظاهر الوحيد هناك . اتصفت هذه التعليقات بالهدوء والرصانة في رغبة واضحة بعدم التهور في دفع تدهور العلاقات مع مصر الى ابعد مما وصلت اليه ، مع التشديد على اهمية الصداقة العربية السوفياتية لدعم الجهود الوطنية العربية لمواجهة العدوان الاسرائيلي والخطر الامبريالي في المنطقة ، هذا بالاضافة الى التذكير المتكرر بأهمية العون الاقتصادي والعسكري السوفياتي لمصر وغيرها من الدول العربية عبر العشرين سنة الماضية وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . ومن الدلائل التي تشير الى الاهمية التي تعلقها القيادة السوفياتية على التطورات الاخيرة في مصر اجتماع القمة الذي عقده زعماء دول حلف فرصوفيا حيث بحثت ، بلا شك ، ازمة العلاقات الراهنة مع مصر . وكان الاجتماع خطوة واضحة من قبل موسكو للتشاور مع حلفائها حول الازمة وامكانات تطورها المستقبلة وكيفية التعامل معها . اما رد الفعل الامريكي المباشر فقد اتصف بالارتياح الرسمي الواضح ، ولكن غير المعلن . وهنا علينا ان نفهم هذا الموقف من خلال كون اخراج الوجود السوفياتي من مصر مطلب امريكي رسمي قديم تم التعبير عنه في بيانات وتصريحات رسمية للرئيس نيكسون ووليم روجرز وجوزيف سيسكو وهنري كيسنغر . ومن اشهر هذه التصريحات المؤتمر الصحافي الذي طالب فيه كيسنغر « بطرد » السوفيات من مصر (١٦ حزيران ١٩٧٠) . كذلك كشف الرئيس السادات في المقابلة المشار اليها مع « نيوزويك » أن روجرز وسيسكو ناقشا معه موضوع انهاء الوجود السوفياتي في مصر . وفي مطلع هذا العام قال نيكسون « ان الانتهاكات السوفياتية في مصر كانت ذات تأثيرات خطيرة على استقرار ميزان القوى في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم » . ومعروف ان هذا الموضوع كان يشكل دوما مسألة هامة في اجتماعات المجلس الوزاري للحلف الاطلسي . وفي الاجتماع الاخير للحلف المركزي الذي انعقد مع بداية هذا العام هاجم وزير خارجية بريطانيا الوجود السوفياتي في الشرق الاوسط بشدة . بعد ذلك ذكر البلاغ المشترك الذي صدر عقب الاجتماع الذي تم في برمودا بين الرئيس نيكسون ورئيس الوزراء البريطاني (ادوارد هيث) موضوع الوجود السوفياتي في الشرق الاوسط باعتباره عقبة في وجه التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة . اما على صعيد التصريحات الرسمية الامريكية لم يقل الكثير حول قرارات السادات وما قيل وضع بصيغ متحفظة وغير استفزازية او شامتة . وعبر تصريح وزير الدفاع الامريكي (ميلفين ليرد) عن هذا الاتجاه بقوله ان الولايات المتحدة تراقب الانسحاب السوفياتي من مصر « باهتمام شديد » وتأمل ان يستمر وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل كما انها « تأمل في ان تستطيع (اي اميركا) التحرك نحو حل في تلك المنطقة » . وبعد قرارات الرئيس السادات تكلم سيسكو امام لجنة تابعة للكونغرس الامريكي عن النزاع في الشرق الاوسط . وكان أهم ما جاء في اقواله . اهماله الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعدم الاتيان على ذكره ، تشديده على ان النزاع العربي الاسرائيلي لا يمكن تسويته الا بواسطة مفاوضات مباشرة بين الطرفين المعنيين ، وقوله ان القرارات والتصريحات الصادرة عن هيئة الامم لا يمكن ان تؤدي الى تسوية النزاع . وعلى الصعيد غير الرسمي كتب المعلق الصحفي الامريكي سولزبرجر معبرا عن خلاصة الموقف الامريكي من انفجار الازمة بين مصر والاتحاد السوفياتي (الهيرالد تريبيون ، ٢١ تموز ١٩٧٢) قائلا انه اذا ما رحلت كل القوات العسكرية السوفياتية من مصر وتبع ذلك تخفيض واضح في التسهيلات البحرية للاسطول السوفياتي فان اهمية الاجراءات المصرية « ستكون حقا عظيمة جدا » . كما ذكرت صحيفة « النيويورك تايمز » ان « من شأن القرار المصري ان يزيد من امكانات الوصول الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي» . ودعت الرئيس السادات الى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع امريكا . ولا شك ان نيكسون سيستفيد في حملته الانتخابية من الانسحاب